مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 6 تموز 2023

عين على العدو الخميس 6-7-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو**" :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 13 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة."
- **القناة 14 العبرية** :إطلاق نار بالقرب من بؤرة أفيتار دون وقوع إصابات.
- **إذاعة جيش العدو** :مسلحون فلسطينيون فتحوا النار على مستوطنة قرب نابلس ما تسبب بأضرار في متجر ومركبة.
- **جيش العدو**" :خلال العملية في جنين اعتقلنا 300 وقتلنا 12، العملية كانت معقدة في منطقة صعبة."
- **إذاعة جيش العدو** :نشر أول: قوات الجيش عثرت خلال العملية العسكرية على مخيم جنين، على طائرة بدون طيار، حاول المسلحون الفلسطينيون تطويرها لتتمكن من حمل متفجرات لتنفيذ عمليات بها.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت** :مقتل "إسرائيليين" اثنين في حوادث مختلفة في تايلاند ومالطا.
- **إذاعة جيش العدو** :مسؤول سياسي كبير عن اختطاف "الإسرائيلية" في العراق: "إنها ليست عميلة للموساد، بل هي بريئة، وسنبذل قصارى جهدنا لإعادتها."

- **"مكتب نتنياهو :"**سمح بالنشر: "اختطفت الباحثة الإسرائيلية-الروسية إليزابيث تسوركوف في بغداد قبل 4 أشهر على يد جماعات شيعية ولا تزال على قيد الحياة ونحمل العراق المسؤولية عن مصيرها وسلامتها."
- **يديعوت أحرونوت :**وزير الخارجية "إيلي كوهين" يغادر إلى اليونان في زيارة دبلوماسية.
- **قناة كان العبرية" :**إسرائيل" تسعى بمساعدة أمريكية وروسية إلى تحرير "الباحثة الإسرائيلية" المختطفة في العراق من قبل كتائب حزب الله العراقية منذ أربعة أشهر.

الشأن الداخلي:

- **هآرتس** 14 :مستوطناً وصلوا أمس بإصابات مختلفة إلى المستشفيات بعد ضربهم من قبل الشرطة خلال مظاهرة تل أبيب وتعرضهم لشاحنات ضخ المياه.
- **قناة كان العبرية :**لم يطرأ أي تحسن على حالة المصابين بجروح خطيرة في عملية تل أبيب.
- **قناة الكنيست :**إنزال عضو الكنيست أيمن عودة بعدما عبّر عن دعمه للمسلحين في جنين وقال بأن الشعب الفلسطيني سيواصل النضال ونحن فخورون بجنين، وقال "يعيش مخيم جنين للاجئين، يعيش النضال العادل للشعب الفلسطيني"، رد عليه عضو الكنيست "ألموغ كوهين": "يداك ملطخة بدمائنا، اذهب إلى غزة، كلما قتلنا مخربين أكثر كان ذلك أفضل."
- **يديعوت أحرونوت :**قائد شرطة تل أبيب "عامي أيشد" يستقيل من الشرطة ويقول: "تم إقصائي من منصبي كقائد لشرطة تل أبيب لأسباب سياسية، كان يمكنني ملء مستشفى إيخيلوف بالمصابين بعد كل مظاهرة، وها أنا أدفع ثمناً باهظاً لمنع حرب أهلية."
- **موقع والا العبري :**سيتم تغيير قائد القيادة الجنوبية يوم الأحد القادم، حيث سيخلف "إليعازر توليدانو"، "يارون فينكلمان."
- **معاريف :**على خلفية تقدم التشريعات القضائية، أعلن رئيس "معسكر الدولة" "بيني غانتس" أنه سيدلي ببيان لوسائل الإعلام اليوم الساعة 12:30 ظهراً.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"تسفي غوفر"-جروزالم بوست" :**الآن بعد العملية في جنين، عادت القضية الكبرى على الجبهة الشمالية: حزب الله لا يزال لديه خيمة واحدة على الأقل نصبت في مناطق تقع تحت سيطرة إسرائيل، مع نشطاء مسلحين بداخلها – لقد مر أكثر من شهر وسيتعين على منظومة الأمن التعامل معها قريباً."
- **"يوآف غالانت" :**"خلال 48 ساعة وجهنا ضربات قاسية لمصنع الإرهاب في جنين وحققنا أهداف العملية بالكامل."
- **عضو الكنيست عن حزب يش عتيد "ديبي بيتون" من سكان سديروت :**سبعة أسابيع من "الهدوء" انتهت في لحظة، منذ اللحظة الأولى التي بدأت فيها القوات العملية في جنين، أدركنا نحن سكان سديروت ومنطقة الغلاف للأسف أنه ستكون هناك عواقب مباشرة علينا حيث دوت صفارات الإنذار.

- **"بتسلئيل سموتريتش"** :"مسؤولية الفوضى في أيالون تقع على عاتق جهاز تطبيق القانون والشرطة الذين فقدوا السيطرة في وجه الفوضويين، لا يوجد سبب يبرر التطبيق الانتقائي الذي يتجلى في استخدام قوات كبيرة واعتقالات في مظاهرات اليمين، أو الأرثوذكسية المتطرفة أو المستوطنين أو الإثيوبيين."

* * *

مقالات

i24news : مسؤول إسرائيلي: إسرائيل ستفعل كل شيء لإعادة الرهينة المحتجزة في العراق

مكتب رئيس الوزراء، فإن تسوركو، المواطنة الإسرائيلية والروسية، "لا تزال على قيد الحياة، ونرى العراق مسؤولاً عن مصيرها وسلامتها."

أكد مسؤول إسرائيلي كبير مطلع، مساء الأربعاء، أن "إسرائيل تبذل كل ما في وسعها لإعادة المواطنة المختطفة إليزابيث تسوركوف، وهي مواطنة إسرائيلية روسية، محتجزة كرهينة منذ أربعة أشهر في العراق من قبل جماعة إرهابية تدعى كتائب حزب الله (جماعة منفصلة عن حزب الله اللبناني) وأشار إلى أنه"يبدو أن الذين اختطفوها كانوا يعرفون مسبقًا أنها إسرائيلية. وتتابع إسرائيل هذه القضية منذ بعض الوقت. و سنفعل كل ما في وسعها لإعادتها إلى منزلها، وتتخذ الإجراءات المناسبة." وأشار المسؤول إلى أن "العراق يعتبر رسميا دولة معادية"، (القانون الإسرائيلي يمنع مواطنيه من السفر إلى العراق، حتى لو كانوا يحملون جنسية أخرى". وقال المسؤول ان "هذه ليست زيارته الاولى للعراق ولا لدول اخرى تنطوي على مخاطر." وأكد على أن إسرائيل "تستكشف عدة طرق وتفكر في خيارات مختلفة لتأمين إطلاق سراح إليزابيث (...) نحن نتطلع إلى وضع طرق لمنع حدوث مثل هذه الحوادث مرة أخرى في المستقبل، وسنتخذ إجراءات بشأن هذا في المستقبل. على مستوى الحكومة." واضافت "تم ابلاغنا بالاختطاف بعد ايام قليلة من اعتقالها. المعلومات الان تنقل الى الخارج ويمكننا تأكيدها رسميا. تأكدنا انها على قيد الحياة وبصحة جيدة. وتعتبر الحكومة العراقية مسؤولة عن سلامتها ."

وبحسب وسائل إعلام عربية ، كانت إليزابيث تسوركوف تقيم في بغداد عندما اختطفت، وهي خبيرة في شؤون سوريا وداعش والشرق الأوسط. وحاصلة على درجة الماجستير من جامعة تل أبيب في تاريخ الشرق الأوسط ودرجة البكالوريوس في الاتصال والعلاقات الدولية من الجامعة العبرية في القدس" بحسب ما أفاد به موقع "والا."

وقال مصدر في المخابرات العراقية لوكالة فرانس برس إن تسوركوف اختطفت في العاصمة العراقية بغداد "في بداية شهر رمضان" الذي بدأ هذا العام في 23 آذار / مارس.

في بغداد، ركزت على الفصائل الموالية لإيران وحركة الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر كجزء من بحثها حول المنطقة، وفقًا للعديد من الصحفيين الذين التقوا بها. وقال مصدر في المخابرات العراقية إن تسوركوف خطفت بينما كانت تغادر مقهى في حي الكرادة بالعاصمة العراقية.

وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد كشف اليوم الأربعاء، أن "المواطنة الإسرائيلية إليزابيث تسوركوف

التي فقدت في العراق منذ أربعة أشهر، لا تزال على قيد الحياة ومحتجزة كرهينة لدى مليشيا كتائب حزب الله الشيعية(عير مرتبطة بحزب الله اللبناني)"وبحسب بيان مكتب رئيس الوزراء، فإن إليزابيث تسوركوف، المواطنة الإسرائيلية والروسية، "لا تزال على قيد الحياة، ونرى العراق مسؤولاً عن مصيرها وسلامتها." وأوضح مكتب رئيس الوزراء أن " إليزابيث تسوركوف أكاديمية دخلت العراق في آذار / مارس المنصرم بجواز سفرها الروسي وبمبادرة منها، من أجل أطروحة الدكتوراه والبحث الأكاديمي لجامعة برينستون في الولايات المتحدة." وتسوركوف، مستخدمة لتويتر، غرّدت آخر مرة قبل أربعة أشهر في ديسمبر/ كانون الأول المنصرم، مع رابط لأبحاثها حول وكلاء تركيا في سوريا.

وفي تصريح أدلى به المجلس الإقليمي الاستيطاني في الضفة الغربية غوش عتصيون الأربعاء جاء أن الرهينة الإسرائيلية المحتجزة في العراق تعيش منذ فترة طويلة في مستوطنة كفر إلداد قرب بيت لحم في التجمع المعروف إسرائيليا بـ"غوش عتصيون" منذ فترة طويلة .

وأضاف المتحدث باسم المجلس الإقليمي الاستيطاني أنهم على اتصال مع والدة إليزابيث، وهي أيضًا من سكان كفر إلداد. كما أكد على ضرورة تجنب نشر أي تفاصيل غير ذات صلة بسبب حساسية الموقف. قال رئيس بلدية غوش عتصيون ورئيس مجلس يشع شلومو نئمان: "الهيئات المهنية في المجتمع المحلي والمجلس الإقليمي يساعدون الأسرة. نحن نتعرف على تفاصيل الحادث ونطلب من الجمهور الدعاء من أجل الإفراج السريع عن إليزابيث."

وتعتبر كتائب حزب الله جماعة مقرها العراق جزء من التحالف الشيعي. قُتل قائدهم إلى جانب قاسم سليماني في عام 2020 ، لكنهم مجموعة منفصلة عن حركة حزب الله اللبنانية.

* * *

i24news : إسرائيل: احتجاجات على خلفية إقالة الحكومة لقائد منطقة تل أبيب "لتساهله مع المتظاهرين"

وتفيد المعلومات أن الضابط عامي أشاد استقال في الواقع، على ضوء تعيينات جديدة أعلن عنها وزير الأمن القومي مؤخرا، شملت إزاحة أشاد من منصبه إلى منصب أدنى رتبة وفي خطوة احتجاجية غاضبة، أغلق متظاهرون أحد الشوارع الرئيسية في تل أبيب احتجاجا على إقالة الحكومة قائد لواء تل أبيب .وتفيد المعلومات أن الضابط عامي أشاد استقال في الواقع، على ضوء تعيينات جديدة أعلن عنها وزير الأمن القومي مؤخرا، شملت إزاحة أشاد من منصبه إلى منصب أدنى رتبة على خلفية اتهامات بتعامله بلطف مع المتظاهرين ضد خطة التعديلات القضائية الذين أغلقوا شوارع مركزية في تل أبيب المرة تلو الأخرى دون أن تتخذ الشرطة ضدهم إجراءات عقابية، على عكس أوامر وزير الشرطة ايتامار بن غفير الذي طالب باستخدام القوة لمنع المحتجين من إغلاق الشوارع وتعطيل سير الحياة العادية .

وكان بن غفير قد أعلن من تلقاء نفسه عن إقالة قائد لواء تل أبيب عامي اشاد من منصبه في التاسع من آذار من العام الجاري "لفشله في أداء واجبه في منع مخلي النظام من إغلاق شارع رئيس وحيوي ."وفي إعلان مشترك للشرطة ووزارة الأمن القومي، أُعلن حينئذ أنه بناء على توصية المفوض كوبي شبتاي، سيتم نقل أشاد إلى منصب رئيس قسم التدريب وهو منصب مكتبي متواضع. فيما شن بن غفير هجوما حادا على قيادات في الجهاز، خلال محادثات مغلقة، زعم فيها أنهم يرفضون اتباع

تعليماته المتعلقة بالاحتجاجات الواسعة المناهضة لحكومة نتنياهو. لكن شبتاي تراجع عن موقفه في تصريح فاجأ بن غفير غداة اليوم التالي، وقال "أخطأت في القرار ولن أستسلم للضغوط السياسية ."وأضاف أن "الجولة الواسعة من التعيينات تم التخطيط للتحضير لها في وقت قصير، عامي هو ضابط محترف ومنظم وذو خبرة، وبدون أي علاقة بالاحتجاجات أو الوضع الأمني، كان القرار سينفذ بالفعل بعد شهر رمضان ." كما أوضح شبتاي أنه كان مخطئا بالتوقيت والطريقة التي أعلن فيها عن إقالة قائد لواء تل أبيب. مشيرا إلى أنه يقبل ويحترم "قرار المستشارة القضائية للحكومة فيما يتعلق بتجميد القرار."وكان الضابط أشاد قد أعلن عن تقاعده في وقت سابق اليوم وحول سلطة قيادة التظاهرة إلى نائبه دافيد فيلو.

وعلق وزير المالية بتسلئيل سموتريتس على الاحتجاجات ضد التعديلات القانونية المقترحة بالقول على تويتر أن "جهاز تطبيق القانون والشرطة فقدا السيطرة في وجه الفوضويين الذين يعرقلون الحركة في شارع أيالون". وأضاف ليس هناك ما يبرر التطبيق الانتقائي، وهذا هو بالضبط السبب في أننا نعمل على تعزيز حماية الحقوق والحريات وعلى رأسها الحق في المساواة - هذه هي الطريقة لتعزيز الديمقراطية الإسرائيلية."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الجيش الإسرائيلي حدد أهدافا واضحة لعملية جنين إلا أن تأثيرها لم يتضح بعد

بقلم إيمانويل فابيان

الجيش يسعى إلى استعادة قوة الردع في المدينة الواقعة بشمال الضفة الغربية من أجل تنفيذ عمليات أصغر في المستقبل؛ المسلحون الفلسطينيون لم يبدوا أي مقاومة تذكر عندما واجهوا عددا كبيرا من القوات؛ حوالي الساعة الثانية من فجر الأربعاء، غادرت آخر القوات الإسرائيلية مدينة جنين شمال الضفة الغربية بعد توغل استمر يومين واستهدف مجموعات مسلحة صغيرة في مخيم اللاجئين المضطرب بالمدينة.

كان الجيش الإسرائيلي قد حدد لنفسه أهدافا واضحة عندما أطلق ما عرّفه بأنه "هجوم على مستوى لواء"، وليس عملية ، فجر الاثنين: إنهاء الطريقة التي ينظر بها المسلحون الفلسطينيون إلى مخيم جنين على أنه "مدينة ملاذ"وتمكين القوات الإسرائيلية من" حرية العمل "عند شن عمليات مستقبلية في المدينة الواقعة بالضفة الغربية.

داخليا، أشار الجيش إلى العملية بالاسم "بايت فاغان"، بترجمة حرفية "منزل وحديقة"، في إشارة إلى الاسم التوراتي لجنين، وقد استخدم المصطلح أيضا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. لكن وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أصرت على أن العملية ليس لها اسم رسمي، في محاولة للتقليل من حجم العملية وعدم إجراء مقارنات مع عمليات إسرائيلية أكثر اتساعا في الضفة الغربية.

الجيش الإسرائيلي سيعود بالفعل إلى جنين قريبا. وقال مسؤولون كبار بالجيش طوال الحملة إن النشاط العسكري بين يومي الاثنين والأربعاء لم يكن سوى الخطوة الأولى في سلسلة من العمليات لقمع ما يقول الجيش الإسرائيلي إنه بؤرة للإرهاب في المدينة ومحيطها. نفذ فلسطينيون من المنطقة عددا من الهجمات ضد إسرائيليين في السنوات الأخيرة، ويقول المراقبون إن

السلطة الفلسطينية ليس لديها سيطرة تذكر على الأرض. وبحسب الجيش، منذ العام الماضي، نفذ سكان من المنطقة حوالي 50 هجوم إطلاق نار، وفر 19 فلسطينيا مطلوبا إلى جنين لالتماس اللجوء هناك من القوات الإسرائيلية.

ركزت عملية الجيش الإسرائيلي على الجناح المحلي لحركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية المعروف باسم "كتيبة جنين"، بالإضافة إلى مجموعات مسلحة أخرى أصغر في المدينة والمخيم. وكانت تلك الجماعات قد أبدت مقاومة شرسة للعمليات الإسرائيلية خلال العام الأخير، والتي أبرزها انفجار عبوة ناسفة ضخمة على جانب الطريق استهدفت مركبة عسكرية الشهر الماضي، مما أدى إلى إصابة سبعة جنود. لكن خلال العملية هذا الأسبوع، بالكاد ظهر المسلحون الفلسطينيون للقتال.

قال مسؤولون في الجيش الإسرائيلي إن معظم المسلحين في مخيم جنين الذين يقدر عددهم بنحو 300 قد فروا من المنطقة، مما سمح للجيش بتحديد وتدمير بنيتهم التحتية مع القليل من الاشتباكات. وقال الجيش إنه منذ الساعات الأولى من صباح يوم الاثنين، استجوبت القوات أكثر من 300 فلسطيني، ولكن تم احتجاز 30 منهم فقط لمزيد من الاستجواب.

خلال العملية، التي شارك فيها أكثر 1000 جندي، قال الجيش إن القوات عثرت على ما لا يقل عن ثمانية مواقع لتخزين الأسلحة، وستة مختبرات للمتفجرات مع مئات العبوات الجاهزة للتفجير، وثلاث غرف حرب استخدمها مسلحون فلسطينيون لمراقبة القوات الإسرائيلية، وغيرها من "البنية التحتية للإرهاب" وقامت بهدمها. ودمرت جرافات الجيش عدة طرق في المخيم لكشف المناطق التي أشارت معلومات استخبارية إلى احتمال وجود عبوات ناسفة فيها، كدرس مستفاد من القنبلة الكبيرة التي أصابت الجنود الشهر الماضي.

وقال الجيش انه صادر أيضا ما لا يقل عن 24 بندقية هجومية و8 مسدسات وعشرات الرصاصات ، وهي نقطة في بحر عند الأخذ في الاعتبار العدد الكبير المقدر من الأسلحة في أيدي الفلسطينيين في جنين. وقدّر الجيش الإسرائيلي أنه قتل ما لا يقل عن 18 مسلحا فلسطينيا خلال العملية، العديد منهم خلال غارات جوية استهدفت غرفة حرب مشتركة تتقاسمها مجموعات مسلحة مختلفة في المدينة. وقال مسؤولو صحة فلسطينيون إن 12 شخصا قتلوا، وأصيب ما لا يقل عن 100 آخرين، من بينهم 20 وُصفت حالتهم بالخطيرة، خلال غارات جوية إسرائيلية واشتباكات مع القوات الإسرائيلية. وجميع القتلى الفلسطينيين شاركوا في القتال، لكن هناك بعض غير المتورطين في القتال من بين الجرحى، بحسب الجيش الإسرائيلي. وقُتل جندي إسرائيلي عندما بدأت القوات بالانسحاب من جنين في وقت متأخر من يوم الثلاثاء، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي يشتبه في أنه ربما يكون قد قُتل بما يسمى "نيران صديقة."

لم تكن عملية هذا الأسبوع بمثابة حل سحري للعنف الفلسطيني في شمال الضفة الغربية، بل كانت تهدف إلى أن تكون بداية لاستعادة قوة الردع الإسرائيلية ضد المسلحين الفلسطينيين الذين أصبحوا أكثر جرأة بهجماتهم.

يأمل الجيش في أن يتمكن من دخول جنين في العمليات "المعتادة" التي ينفذها، بأعداد أقل بكثير من القوات، دون مواجهة المقاومة الشرسة التي شهدها خلال العام الأخير. في حين أن المسلحين الفلسطينيين لم يخوضوا معركة كبيرة خلال العملية هذا الأسبوع، وهي واحدة من أكبر المعارك التي شهدتها الضفة الغربية منذ حوالي 20 عاما، فإن تأثيرها العملي لن يُعرف إلا عندما يشن الجيش عمليته القادمة في جنين، والتي قد تحدث خلال أيام.

يوم الاثنين، قائد القيادة المركزية للجيش الإسرائيلي الميجر جنرال يهودا فوكس للصحفيين "هناك سلسلة من العمليات هنا. مثلما كنا هنا قبل أسبوع وقبل أسبوعين، سننهي هذه العملية، وسنعود في غضون أيام قليلة أو أسبوع، ولن نسمح بأن تكون هذه المدينة ملاذا للإرهاب."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مذيعة "بي بي سي" لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق عن جنين: "القوات الإسرائيلية سعيدة بقتل الأطفال؟"

سألت مذيعة "بي بي سي نيوز" رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت في مقابلة عما إذا كان الجيش الإسرائيلي "سعيد بقتل الأطفال" في عملية جنين. وبثت المقابلة يوم الثلاثاء، مع إصرار المذيعة أنجانا جادجيل مرارًا وتكرارًا على أن المسلحين في سن المراهقة الذين قُتلوا في تبادل إطلاق النار كانوا أطفالا.وقال الجيش الإسرائيلي إن جميع القتلى في العملية التي استمرت يومين كانوا مقاتلين.

"يصف الجيش الإسرائيلي هذه العملية بأنها عملية عسكرية ولكننا نعلم الآن أن الشباب يتعرضون للقتل، أربعة منهم دون سن الثامنة عشرة. هل هذا حقًا ما شرع الجيش في القيام به، لقتل أشخاص تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 عامًا؟" سألت جادجيل.

ورد بينيت، الذي فوجئ على ما يبدو، بأن القتلى حملوا السلاح وشاركوا في هجمات تستهدف المدنيين أيضًا.

وقال: "كل الفلسطينيين الذين قتلوا هم إرهابيون في هذه الحالة."

"إرهابيون – لكن أطفال. القوات الإسرائيلية سعيدة بقتل الأطفال؟" ردت جادجيل.

وأجاب بينيت: "من الاستثنائي أن تقولي ذلك، لأنهم هم من يقتلوننا". ثم سأل جادجيل مرتين عما إذا كانت ستشير إلى شخص يطلق النار على عائلتها كطفل. ورفضت المذيعة الإجابة، قائلة إن هذا أمر منفصل. ونحن لا نتحدث عن ذلك. الأمم المتحدة عرفتهم بأنهم أطفال"، قالت.

وقال بينيت: "أنت تعرفين أن إرهابيًا يبلغ من العمر 17 عامًا يمكنه قتل المدنيين". وعارض خلق جادجيل "لهذا التكافؤ الأخلاقي" بين الجانبين. ونال رئيس الوزراء السابق بعض الثناء العام في إسرائيل لدفاعه عن الحكومة وسلوكها خلال العملية، على الرغم من اختلافه مع كثير من سياساتها.

وقالت وزيرة الدبلوماسية العامة غاليت ديستل أتبيريان، في حديث للقناة 12 الإسرائيلية عن مقابلة الـ"بي بي سي"، إن بينيت "كان ممتازًا" في البث.

وفي تغريدة مساء الأربعاء، قال بينيت إنه طلب اعتذارًا رسميًا من "بي بي سي" فور المقابلة، الأمر الذي أدى أيضًا إلى عدد من الشكاوى والإدانات عبر الإنترنت. وقال بينيت: "لن نظل صامتين بشأن شرف دولة إسرائيل."

وأصدرت الـ"بي بي سي" بيانا مساء الأربعاء قالت فيه إنها غطت الأحداث "بطريقة محايدة" وأن الأمم المتحدة "أثارت مسألة تأثير العملية في جنين على الأطفال والشباب." وقالت هيئة الإذاعة البريطانية "بينما كان هذا موضوعًا شرعيًا يجب فحصه في المقابلة، فإننا نأسف لأن اللغة المستخدمة في هذا الخط من الاستجواب لم تتم صياغتها بشكل جيد وكانت غير مناسبة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بريطانيا توافق على مشروع قانون يمنع الهيئات العامة من مقاطعة إسرائيل

صوّت البرلمان البريطاني يوم الاثنين لصالح مشروع قانون يمنع المجالس المحلية والهيئات العامة الأخرى من مقاطعة البضائع الإسرائيلية. وتمت الموافقة على الإجراء بأغلبية 268-70 صوتا، مع معارضة بعض أعضاء البرلمان المحافظين مشروع القانون، وامتناع نواب حزب العمال عن التصويت.

مشروع القانون، الذي قدمه مايكل جوف، الوزير المسؤول عن المجالس المحلية (رسميا وزير الدولة للتطوير والإسكان والمجتمعات ووزير العلاقات الحكومية)، سيمنع الهيئات العامة من فرض المقاطعات الاقتصادية على البلدان التي تخضع بالفعل لعقوبات من قبل الحكومة، مع حماية خاصة لإسرائيل. وقال جوف إن مشروع القانون يسعى إلى مكافحة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) المناهضة لإسرائيل، بحجة أن مثل هذه المبادرات عادة ما تكون مصحوبة بخطاب معادي للسامية. وقال جوف، وفقًا لصحيفة الغارديان، قبل التصويت يوم الإثنين إن مشروع القانون "يؤكد المبدأ المهم المتمثل في أن السياسة الخارجية للمملكة المتحدة هي مسألة تخص حكومة المملكة المتحدة. إنه يضمن أن تركز السلطات المحلية جهودها على خدمة السكان، وليس توجيه مواردها بشكل غير فعال. وهو يحمي بشكل حاسم الأقليات، وخاصة الجاليات اليهودية، من الحملات التي تضر بتماسك المجتمع وتغذي معاداة السامية."

وذكر التقرير إن حزب العمال حاول في البداية منع التصويت على مشروع القانون قبل الامتناع عن التصويت، مما سمح بتمرير الإجراء. كما امتنع أربعة وثمانون نائبا من حزب المحافظين الحاكم عن التصويت وصوت اثنان ضد هذا الإجراء.

وقالت صحيفة الغارديان إن النواب المحافظين الذين امتنعوا عن التصويت أو صوتوا ضد الحكومة قالوا أن مشروع القانون غامض للغاية و"غير ليبرالي" وقد يعيق الإجراءات ضد دول أخرى مثل الصين.نحن ندرك المشكلة التي يقول [جوف] إن هذا القانون ضروري لمعالجتها. لهذا من المحبط للغاية أن الحكومة قدمت مشروع قانون واسع للغاية وبلا داع، مع مثل هذه السلطات الاستبدادية الكاسحة... لدرجة أنه يواجه معارضة حقيقية ومشروعة من قلب مقاعده. قالت ليزا ناندي، سكرتيرة المجتمعات في حزب العمال، خلال مناقشة مشروع القانون، وفقا لصحيفة الغارديان.

وظهر الالتزام بتعزيز مثل هذا القانون لأول مرة في بيان حملة حزب المحافظين الانتخابية لعام 2019. وظهر هذا التعهد أيضا في خطاب الملكة إليزابيث الثانية السنوي العام الماضي، قبل أشهر قليلة من وفاتها عن عمر يناهز 96 عامًا. وأشارت الوثائق التي رافقت خطاب الملكة إلى أمثلة مثل قرار مجلس مدينة لانكستر لدعم المقاطعات المتعلقة بإسرائيل في عام 2021، وخطوة مماثلة من قبل مجلس مدينة ليشستر في عام 2014. كما أطلقت مجالس أخرى، بما في ذلك في سوانسي وجوينيد، في الماضي حملات مقاطعة للمستوطنات، بحسب وسائل إعلام بريطانية.

وكان الزعيم السابق لحزب العمال المعارض جيريمي كوربين قد أيد المقاطعة التي تستهدف مستوطنات الضفة الغربية، وإن لم تكن مقاطعة شاملة لإسرائيل. وتم إقصاؤه في النهاية من الحزب بعد أن واجه العديد من الاتهامات بمعاداة السامية والفشل في اتخاذ الإجراءات المناسبة ضد التصريحات المعادية للسامية من أفراد داخل الحزب.

وسعى خليفة كوربين، كير ستارمر، إلى إبعاد نفسه عن إرث كوربين، واتخذ إجراءات شاملة لاستئصال معاداة السامية، وقال إن الحزب لا يدعم حركة المقاطعة.

* * *

نيوز1 العبري: عملية محدودة في جنين في طريق عمليات إضافية في شمال الضفة

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة مركز الناطور للدراسات والابحاث

انتهت عملية الجيش الإسرائيلي في جنين وغادرت القوات المدينة، نقطتان هامتان تميزان عملية الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين للاجئين ، النقطة الأولى أن الجيش الإسرائيلي قام بمبادرة هجومية ودخل مخيم جنين للاجئين في عملية كبيرة ، لأول مرة منذ 22 عاما لغرض هدم البنى التحتية للتنظيمات والنقطة الثانية هي إضعاف الأنشطة للمجموعات المسلحة في جنين في المستقبل القريب نتيجة هدم هذه البنى التحتية واعتقال العشرات من المطلوبين.

وستشكل عملية الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين أيضًا سابقة ومثالًا لأعمال جيش الدفاع الإسرائيلي في المستقبل في مخيمات اللاجئين في نابلس وطولكرم. وسيتم اعادة اقامة المعسكر بسرعة، بأموال إيرانية ، وسيستأنف عناصر "كتيبة جنين" الهجمات لإثبات أن قدراتهم العسكرية لم تتضرر وأن الجيش الإسرائيلي فشل في العملية كما يُزعم.

جنين هي عاصمة المقاومة في الضفة الغربية، وقد وقعت 50 عملية إطلاق نار ضد إسرائيل منذ بداية العام ولجأ إليها 19 مسلحا، وأصبحت مدينة ملجأ للمسلحين من جميع الضفة الغربية. حيث تعتبر جنين منطقة "محررة" من السيطرة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، وكانت العملية العسكرية للجيش الإسرائيلي احترافية، على الرغم من مقتل جندي إسرائيلي، وإلحاق أضرار بمركبة جيش الدفاع الإسرائيلي المدرعة من نوع النمر بعبوة ناسفة كبيرة ، مما أدى إلى إصابة 7 جنود الأسبوع الماضي، ما سارع في إطلاق العملية، وأدرك المستوى السياسي أن التنظيمات تحاول تحويل مدينة جنين إلى منطقة شبيهة بقطاع غزة.

كانت عملية الجيش الإسرائيلي في جنين عملية أصغر بكثير من عملية "الجدار الواقي" في جنين عام 2002 أثناء الانتفاضة الثانية ، لكنها خطوة أولى في حرب إسرائيل ضد التنظيمات في شمال الضفة الغربية، كما سيواصل الجيش الإسرائيلي سياسة الاغتيالات واستخدام طائرات الهليكوبتر والطائرات المسيرة في نشاطه في شمال الضفة الغربية، وقد تصرف الجيش الإسرائيلي بحذر شديد وتجنب إيذاء المدنيين الأبرياء في مخيم جنين وأبدت إدارة بايدن الصبر وأعلنت أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها.

تواجه إسرائيل الآن عدة مهام:

- وقف سيطرة إيران على شمال الضفة الغربية من خلال حركة الجهاد الإسلامي.
- زيادة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للتنظيمات في نابلس وطولكرم ومنع استعادة نشاط التنظيمات في جنين.
- منع تهريب الأسلحة من إيران عبر سوريا والأردن إلى شمال الضفة الغربية للمجموعات المسلحة.
- وقف تهريب الأموال من إيران لمنع تمويل التنظيمات. فالأخطبوط الإيراني يشدد قبضته على الضفة الغربية، أمر المرشد الإيراني علي خامنئي زعيم الجهاد الإسلامي زياد النخالة بإنشاء كتائب مسلحة في جميع المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وتسليحها. خامنئي مصمم على تحويل أراضي الضفة الغربية إلى جبهة جديدة ضد إسرائيل بتمويل وأسلحة إيرانية. لقد فشلت استراتيجية "توحيد الجبهات" الإيرانية في الاختبار العملي على الأرض، وأثبتت عمليات الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين للاجئين أن الاستراتيجية المتعددة الجوانب لمحور المقاومة بقيادة إيران لا تثبت نفسها ، رغم وعود حماس والجهاد الإسلامي ، إلا بعد خروج قوات الجيش الإسرائيلي من جنين، حيث تم اطلاق خمسة صواريخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل اعترضتها منظومة "القبة الحديدية ."

يجب أن يستغل الجيش الإسرائيلي الزخم الناتج عن الحرب وأن يشرع في وقت قريب جدًا في عمليات عسكرية مماثلة في الضفة الغربية، قد تحسن الردع الإسرائيلي ، لكن هذه لا تزال البداية فقط. وفي شمال الضفة الغربية لا يزال هناك حوالي 2000 مسلح يختبئون في الضفة الغربية مخيمات اللاجئين وبنى تحتية للتنظيمات واسعة النطاق، لا يزال أمام الجيش الإسرائيلي الكثير من العمل ، لذلك ، على الرغم من إنجازات العملية ، يجب أن يركز على الحفاظ على الزخم والبدء في عمليات إضافية في أسرع وقت ممكن.

* * *

معاريف: العملية في جنين كانت تهدف لتهدئة المستوطنين

بقلم ران ادليست

ملخص مؤقت لعملية جنين: هذا عقاب جماعي في جنين وهجوم جماعي في تل أبيب.

من يحتاج إلى أولاد التلال عندما يكون لديك لواء كوماندوز وكتائب دورية وطائرات هليكوبتر وطائرات بدون طيار وعشرات الجرافات؟ هذه منطقة بحجم حي صغير. عش من النمل اللاجئ وعدد غير معروف من الدبابير.

هذه ليست "حربا" ولا "عملية". هذا هو عدد السكان الذي تم سحقه. كما هو الحال في أي كتاب عن حرب العصابات ، عندما ينقض عليك فيل ، فإنك تختفي ببساطة. لم يكن هذا مطاردة للمسلحين، لقد كان من المدهش أن تُرى وأن تُرى من النوع المألوف الذي لم ينجح أبدًا. وكان للعملية في جنين ثلاثة أهداف: صور النار والدخان والقتلى لتهدئة المستوطنين وإنقاذ

الحكومة من تهديدات ممثليهم وإسكات الاحتجاج. واستعدوا للبنية التحتية للمسلحين القادمة. اقتراح ليمان: الإصلاح السريع للعلاقات مع السلطة والقوى الأمنية سيكون أكثر فاعلية على المدى المتوسط أيضًا ، بالتأكيد على المدى الطويل ، في حين أن العملية المذكورة أعلاه هي كل ما هو مكتوب أعلاه.

منذ زمن بعيد، خلال مظاهرات بلفور ، ظهرت مجموعة من المتحمسين، مقاتلو يوم كيبور أو المدرعات أو المظليين الذين ارتدوا ملابس حملة الغواصات الفاسدة وساهموا في أجواء الشك التي أحاطت بنتنياهو .من الخارج يبدو وكأنه هتاف معركة للجنود القدامى ، الذين أصبحوا محاربين سياسيين ، وكان الأمر حقًا في صميم الموضوع.

كانت الاهتزازات الباهظة لماضيهم المتشدد مشكلة إلى حد ما ، لكن مهلا ، هذه هي الطريقة التي تجري بها الانقلابات ، أليس كذلك؟ فيما بعد نشأت الحركة الاحتجاجية ومعها جماعة "إخوان في السلاح" التي تدير حملة السيرك المثيرة ، والتجزئة الداخلية، وجميع أنواع الاستعدادات السرية للأفكار والعروض.

بالنسبة للمراقب الفضولي من الجانب ، فقد تم تصويرهم على أنهم حريصون على إعادة إنشاء ماضيهم القتالي أكثر من إدراكهم أنه لا يوجد شيء مثل نصف الديمقراطية ، ولكن مهلا ، الشيء الرئيسي هو أنهم متحمسون ويساهمون في بطريقة كبيرة ، وقد توصلوا إلى حلها.

كل هذا على افتراض أنهم اليوم يدركون أنهم في الماضي دافعوا تمامًا عن السياسة التي تقضم الآن في أعقابهم ، وما زالوا يأتون ، مرحبًا بهم ولا يزعجوا الآخرين. لكننا أبلغنا في الأيام الأخيرة عن عدة حوادث حاول فيها "إخوة السلاح" تنحية الإخوة جانباً ضد الاحتلال. إنها مسألة فهم ضعيف لماهية الديمقراطية والغباء السياسي الذي يمنع الأصدقاء ، الإخوة ، الذين ناضلوا لعقود من أجل الديمقراطية ومن أجل القطاعات التي تم استبعادها من الديمقراطية ، من الانضمام.

كتب معلق غاضب في "هآرتس": "الآن فجأة سيضيء ضوء العدالة لتخرج إلى الشارع لأن الكهانية تطرق بابك داخل فقاعتك البرجوازية البيضاء والامتياز والعنصرية."

في بداية الأسبوع ، كان هناك اعتذار، وتحدثوا عن السير معًا، كفيشة أخرى وإضافة دروز وعرب ستحول الاحتجاج إلى عمل ديمقراطي حقيقي ، وستكون هذه مكافأة للتظاهرات التي أصبحت ، من بين أمور أخرى ، درسا كبيرا في المواطنة.

* * *

معاريف: نجاح عملية جنين، من يعتقد أن هذه عملية انتهاك للتكافؤ فهو مخطئ

بقلم تل ليف رام

كان الهجوم الجوي على مقر القيادة في بداية العملية وعدد المقاتلين ونشاط الطائرات المسيرة خلالها رسالة واضحة للتنظيمات الفلسطينية. الهدف – وقف عملية تحويل المخيم إلى مركز للتنظيمات في الضفة .سيتم فحصه عند العملية التالية لغرض اعتقال المطلوبين. كما استخدم الجيش الإسرائيلي الساعات الأخيرة من عملية "المنزل والحديقة" في مخيم

اللاجئين في جنين ، قبل تبادل إطلاق النار الذي اندلع الليلة الماضية بالقرب من مستشفى المدينة الفلسطينية ، من أجل السماح للمراسلين العسكريين الحصول على انطباع عما كان يحدث وخاصة الصمت شبه التام.

عندما كانت صور الشوارع حيث كشطت جرافات الجيش الإسرائيلي الأسفلت من أجل تحديد موقع العبوات الناسفة المدفونة أسفل الطريق، وأزيز الطائرات المسيرة، وانفجار آخر خاضع لسيطرة الجيش الإسرائيلي على مسافة 300 متر، كشفت بأن هناك عملية ما زالت جارية في الميدان، وأنه لا يزال هناك قتال وأصوات انفجارات يوم الاثنين. ووثائق خاصة من جنين وقبل تبادل إطلاق النار الليلة الماضية بالقرب من مستشفى جنين ، والذي أصيب خلاله أحد المقاتلين ، تم رصد في الليلة الماضية إطلاق رصاصتين على القوات.

قدر الجيش الإسرائيلي أن معظم المسلحين فروا من المخيم إلى مدينة جنين في الليلة الأولى، عندما أدركوا أنه ليس لديهم فرصة في ضوء الفجوات الواضحة في المهارات القتالية والتكنولوجيا والضربات الجوية. وتم القضاء على المقاومين التسعة الذين قُتلوا في العملية تقريبًا في ساعاتها الأولى ، وهذا بناءً على التقييم المبكر لـ "الشاباك" ، والذي بموجبه يوجد 300 مقاتل نشط في مخيم اللاجئين – والتي تعرف المؤسسة الأمنية حتى هويتهم والانتماء التنظيمي لـ 160 منهم. وعلى أي حال ، لم تكن الغارة التي استمرت يومين تهدف في المقام الأول إلى قتل المقاومين، ويمكن لمن يبحثون عن هدفها الأول – على الأقل من وجهة نظر عسكرية – أن يجدوه في مسجد الأنصار في مخيم اللاجئين الذي انطلق منه وتم تفجير عبوة ناسفة مخبأة تحت الأسفلت على الطريق قبل نحو أسبوعين. هذا الحدث ، إلى جانب المقاومة الشرسة لعشرات المسلحين ، كان بالنسبة للجيش الإسرائيلي نقطة فهم أنه إذا لم يتحرك الآن في مخيم اللاجئين – فسيكون الأمر أكثر صعوبة في غضون بضعة أشهر، فقد أدى استمرار الهجمات، إلى تسريع اتخاذ القرار.

أثناء زيارتنا للمسجد، وصلنا إلى مكان الوضوء في الطابق السفلي، يُظهر تحليل المعركة أن المسلحين انتظروا هناك أيضًا ، من أجل إصابة المقاتلين الذين خرجوا من السيارة المتضررة. خطة المنظمات لوقف السيارة المحصنة كانت ناجحة بالفعل ، لكن خطة إلحاق الضرر بمقاتلي الجيش الإسرائيلي وقتلهم من خلال إطلاق نيران بنادق قنص من مسافة بعيدة باءت بالفشل.

الجيش الإسرائيلي من جهته نفّذ عملية ناجحة، لكن مخطئ من يعتقد أن هذه كانت عملية كسر التعادل. كان هدفه ، أولاً وقبل كل شيء ، إيقاف عملية جنين أن تصبح محصنة. الهدف، وكبح العملية التي يمكن أن تستمر في الإضرار بحرية الجيش في العمل.

رأى وزير الدفاع يوآف جالانت واللواء هيرتسي هاليفي في هذا الأمر (كما حدث في عملية غزة ضد الجهاد الإسلامي) ، وكان واضح لكليهما ، حتى قبل الهجوم، أنه في مواجهة التهديد المتنامي في جنين ، يجب اتخاذ إجراءات – وفي أسرع وقت ممكن. حتى في جنين ، فهموا أن عملية الجيش الإسرائيلي تقترب، لذا فإن المفاجأة التي يمكن تحقيقها في توقيت الهجوم كانت محدودة. وكان التخوف من أن القوات عند دخولها أطراف المخيم ستستخدم ضدها عبوات ناسفة كمائن لإطلاق النار كما كانت قبل أسبوعين.

في النهاية ، شكّل الهجوم الجوي على مقرات الفصائل وضربات الطائرات المسيرة في بداية العملية المفاجأة اللازمة. وعمل

الجيش الإسرائيلي فقط في الأماكن التي توجد فيها حاجة استخباراتية وعملياتية ، مما سمح له بالوصول إلى غرف التحكم التي جمعت الصور من العديد من الكاميرات المنتشرة في جميع أنحاء المخيم من أجل مراقبة تحركات قوات الجيش الإسرائيلي.

من وجهة نظر النظام الأمني، هذه عملية ناجحة عملت فيها القوات وفق خطط منتظمة وبطريقة جيدة التنظيم ، وحققت الأهداف المحددة للعملية المحدودة. لكن من المهم إنهاء العملية بالطريقة الصحيحة ، والتذكر أن هذه عملية محدودة وأن اختبار الجيش الإسرائيلي سيكون مع مرور الوقت في كبح التنظيمات.

في كلتا الحالتين ، سيتم اختبار حرية عمل الجيش الإسرائيلي في مخيم اللاجئين في المستقبل غير البعيد ، وستكون دالة على مدى المقاومة وعدد المقاتلين المطلوب من الجيش الإسرائيلي الاستثمار في كل منها .

* * *

هآرتس: عملية اقتحام جنين مقدمة لتجديد الاستيطان في شمال الضفة الغربية

بقلم عميرة هاس

الجيش الذي أخذ عتاده من فيلم للخيال العلمي يهاجم قبيلة للهنود الحمر. بقدر ما، هذه هي علاقات القوة، وهذا هو أحد

الجوانب التي تحول الفلسطينيين الموجودين في مخيم جنين للاجئين إلى أبطال. المواطنون كالعادة، أبطال رغم أنوفهم. إن من اختاروا التسلح ومحاولة المس بالغزاة ببطولتهم وشجاعتهم (وعدم اكتراثهم بالموت لأنهم دون أفق لحياتهم منذ الولادة)، لم يوقفوا في الـ 23 سنة الأخيرة الخطة الإسرائيلية الكبرى، وهي ضمان أن يتم ضم معظم الضفة الغربية فعلياً لإسرائيل، وتطهيرها من الفلسطينيين، من خلال زجهم في محميات محددة.

الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة دفعت قدماً بهذه الخطة الرئيسية – كل يوم يمر يكشف مدى الحديث الدائر حول استراتيجية محسوبة صاغها كثير من المفكرين وهي متعددة أذرع التنفيذ. المؤيدون للنضال المسلح يقولون وبحق بأن تكتيك الدبلوماسية والمفاوضات الذي تمسك به رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لم يوقف شهية توسع إسرائيل، التي استخفت باتفاق أوسلو حول التفاهمات الدولية بأن المستوطنات مناقضة للعملية السلمية وأنه يجب وقف البناء فيها. ولكن حتى ما يسمى "الكفاح المسلح" الذي لم يوقف في العقود الثلاثة الأخيرة، شجع إسرائيل لاحتلال الأراضي الفلسطينية وإحباط الطموحات الوطنية الفلسطينية. بالعكس، في أكثر من مرة، تم استخدامه لهذا الجشع، مثل إقامة جدار الفصل ومنطقة التماس الواسعة التي يحظر أي وجود للفلسطينيين حولها.

إخلاء المستوطنات في قطاع غزة، الذي تعرضه حماس كإنجاز وكدليل على نجاح النضال المسلح، خدم هدفاً سامياً لإسرائيل، وهو الاستمرار في تقسيم السكان الفلسطينيين وإدخالهم إلى فئات استشراقية ومنفصلة في جيوب معزول بعضها عن البعض في الوقت نفسه، الذي يتعمق فيه الاستيطان في الضفة الغربية، بما في ذلك في شرقي القدس. إخلاء المستوطنات الأربع في شمال الضفة في 2005 لم يغير الكثير؛ فإسرائيل استمرت في تصنيف المنطقة التي بنيت فيها كمناطق "ج" ومنعت

الفلسطينيين من استخدامها وتطويرها حسب احتياجاتهم، حتى عندما تم إخلاؤها من المستوطنين. هذه المواقع التي تم إخلاؤها بقيت هناك في حالة انتظار، إلى أن تعيد الظروف السياسية الصحيحة عقارب الساعة إلى الوراء.

على هذه الخلفية، يجب تفهم الهجوم على قبيلة اللاجئين في جنين، وليس فقط على خلفية محاكمة نتنياهو واعتماده على أحزاب المستوطنين والمظاهرات ضد الانقلاب النظامي. حكومة نتنياهو – سموتريتش – بن غفير – لفين، ألغت قانون الانفصال في شمال "السامرة". تزدهر المدرسة الدينية في بؤرة "حومش" الاستيطانية في أراضي برقة وسيلة الظهر، وتتوسع هذه البؤرة بحماية من الجيش؛ فبحمايته ومساعدته، فرضت الرعب على أصحاب الأراضي حتى قبل فترة طويلة من إلغاء هذا القانون.

بقيت أيضاً ثلاثة مواقع باتجاه إلغاء القانون، ما كان يسمى مستوطنات "صانور" و"كديم" و"غانيم"، وجميعها في محيط محافظة جنين. التجربة المتراكمة تسمح بالتقدير بأن القيادة العليا؛ أي حركات الاستيطان على أنواعها وممثليها الكثيرين في الحكومة، تخطط لتوطين هذه المواقع من جديد. وحتى قبل ذلك، يجب أن تظهر هنا وهناك مزارع الأفراد التي تظهر وكأنها عفوية مع قطعان الأغنام والأبقار السمينة، والمليشيات الخاصة وتمويل الجمهور الذي يسمح لمزيد من العائلات بتطبيق وصية سرقة أراضي الفلسطينيين. مع هذه الطبخة المعروفة، فإن قطع واقتلاع الأشجار وإشعال الحرائق وسرقة المحاصيل وإغلاق الطرق وإطلاق النار في كل مكان وتنفيذ المذابح المباشرة، لا تكتفي بتخويف أحد الرعاة أو فلاحين، بل هي موجهة لقرية بأكملها.

الألف جندي والطائرات المروحية والطائرات المسيرة والقذائف وغرف العمليات والجرافات ومئات السيارات المدرعة وأحدث منتجات "الهايتيك" الأخرى التي يصعب تخيلها، كل ذلك استهدف إخضاعهم واستسلامهم، وقتل واعتقال وإصابة وردع وتخويف الذين سيحاولون التشويش على تطبيق الجزء المتمثل بإلغاء قانون الانفصال.

هذه الفجوة الكبيرة في علاقات القوة تنعكس أيضاً في توفر المعلومات؛ فالمتحدثون بلسان الجيش والشرطة و"الشاباك" يعطون معلوماتهم الدقيقة في الوقت الحقيقي: إذا أرادوا، زادوا التفاصيل أو قلصوها، غير أن الأساس هو يعتبرهم الجمهور الإسرائيلي الجهة التي تعرف كل شيء والتي تبدو موضوعية. وعندما ينشرون صوراً لبراميل مليئة بالوقود ويكررون للمرة المليون "بنى إرهابية" و" مختبرات المتفجرات" في منطقة مدنية مأهولة، فعلى كل إسرائيلي تجاهل أن قواعد الجيش و"الشاباك" ومكاتب وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة تعمل في أوساط السكان المدنيين بشكل واضح. عليهم أيضاً نسيان أن وحدة واحدة للجنود أو حرس الحدود مسلحة أكثر من كل مخيم اللاجئين. هم لا يتذكرون، ولذلك لا يمكنهم نسيان أن إسرائيل هي القوة المحتلة التي فرضت نفسها على الفلسطينيين.

المعلومات الأخرى التي تأتي من الميدان جزئية وضئيلة، لأن الجيش الإسرائيلي دمر شبكة الكهرباء في المخيم وفرغت بطاريات الهواتف المحمولة، ولأن الأشخاص ينشغلون بإنقاذ أنفسهم والآخرين، ولأن المواطنين لا يرون أكثر من مقطع الشارع الذي دمرته جرافة الجيش الإسرائيلي، ولأن السلطة الفلسطينية لم تنشئ أجهزة تقدم المعلومات التي في أيديها (باستثناء وزارة الصحة والصليب الأحمر والقليل من مكاتب المحافظات).

علينا جمع المعلومات من أشخاص جربوا التدمير والرعب، وهذا غير ممكن إلا بعد أن تغادر القوات الإسرائيلية الضخمة التي أُرسلت لتدمير مخيم جنين للاجئين مرة أخرى.

أصبحنا نعرف بأن آلاف سكان المخيم اضطروا لمغادرة بيوتهم في مساء الإثنين (هناك من خرجوا بعد أن أمرهم الجيش بالمغادرة وآخرون "اختاروا" الخروج لأنه لم يعد بالإمكان العيش بدون مياه). الآن، عندما أصبحوا خارج المخيم، يهيمون بين المدارس أو الأصدقاء في القرى المجاورة، باتوا لا يعرفون الوضع الذي سيجدون فيه بيوتهم عندما يعودون إليها: مدمرة، الأبواب والجدران تم تفجيرها، القليل من الأغراض الثمينة سرقت، صورة الجد وهو يرتدي الكوفية تم تمزيقها، التلفزيون الذي استثمروا فيه سنة أصبح مثقوباً بسبب الرصاص، أكياس الأرز والسكر مثقبة ومحتواها مسكوب على الأرض.

عندما نتمكن من الالتقاء مع سكان المخيم سيتبين على الأقل جزء من التفاصيل: هل كان أبناء 16 و17 وبحق مسلحين عندما قتلهم الجنود، أم أنهم رشقوا الحجارة على سيارة عسكرية مدرعة. وسنعرف عدد المعتقلين ومكان اعتقالهم. وسنحصل على مصطلح أكثر دقة حول حجم الدمار الذي خلفه الجيش. عندها، كل ذلك سيعتبر "أخبار الأمس" التي لا تعني الجمهور الإسرائيلي في شيء.

* * *

هآرتس: حملة جنين مجرد قرص مهدئ للمستوطنين

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

أثمر فقدان بنيامين نتنياهو السيطرة السياسية عملية استعراضية. فما من إنسان عاقل في الجيش، وفي "الشاباك"، وحتى في دوائر اليمين، يصدق أن هذه العملية قضت على "الإرهاب" في مخيم اللاجئين في جنين، ناهيك عن مدينة جنين ونابلس والقدس، وكل الأراضي المحتلة. ونقدّر ونأمل أن يكون نتنياهو نفسه لا يصدق الكلام الذي خرج من فمه عندما قال: "نسعى لتغيير المعادلة في مواجهة (الإرهاب). فعلنا هذا قبل عامين ونصف العام في عملية حارس الأسوار في مواجهة (حماس)، حين أرجعنا الحركة عشرة أعوام إلى الوراء. وفعلنا هذا قبل أسابيع في عملية (درع وسهم)، عندما قتلنا مسؤولين رفيعي المستوى في (الجهاد الإسلامي)، وسنفعل ذلك اليوم في جنين."

كتالوغ عمليات "القضاء على البنى التحتية"، الذي يشمل كبار مسؤولين وقادة ومهندسين و"غير متورطين"، وهدم منازل "مخربين"، كان يجب أن يقنعنا بأن البضاعة التي يبيعها رئيس الحكومة هي بضاعة قديمة وكاذبة ومسمومة وخطِرة. يكمن التهديد الحقيقي في عدم الثقة الذي تحول إلى بنيوي في كل ما تدّعي هذه الحكومة أنها تفعله، وفي الأهداف التي تسوّقها.

عملية "درع وسهم" يمكن أن يكون إنجازها المركزي عودة إيتمار بن غفير إلى حضور جلسات الحكومة بعد إعلانه مقاطعتها، كذلك بدأت عملية "بيت وحديقة" في جنين، تحديداً في اليوم الذي جرت فيه التظاهرات في مطار بن غوريون، ومن الصعب فصلها عن إملاءات الجناح اليميني واستخدام الجيش الإسرائيلي كأداة صاخبة لتهدئة صراخهم.

طبقة تلو الأُخرى، تبني الأطراف الهامشية المتطرفة خطة الأكاذيب التي تنخر بعمق أيضاً في لحم البقرات المقدسة - الجيش

وقدراته. في أساس شكوى المستوطنين المطالبة بإطلاق يد الجيش وتحريره من القيود التي تفرضها الحكومة عليه، ومنحه السلطة والصلاحية للقيام بعملية انتقامية وفق المخطط الذي يفرضونه، ومن أجل خلق ميزان رعب في مواجهة الفلسطينيين. لكن ميزان الرعب الحقيقي هو بين المستوطنين والجيش الإسرائيلي. إدانة مذابح "فتيان التلال" من طرف "القيادة المسؤولة" للمستوطنين ليست أكثر من تهديد علني. والمقصود مَن لا يريد مذابح خاصة يجب عليه أن يجعلها قانونية، ويكلف شركة مختصة، مثل الجيش الإسرائيلي، بتنفيذها.

وهذا أسلوب مثبت ومجرب، يستخدمونه في كل الجرائم التي يرتكبونها. مثلاً، مَن لا يريد بؤراً استيطانية غير قانونية، عليه تشريعها وتسوية أوضاعها، وإذا كان التواجد في "حومش" يُقلق الذين يريدون احترام القانون، فيمكن تغيير هذا القانون (ولقد تغير فعلاً). قبل يومين، طالب رئيس المجلس الإقليمي لـ"السامرة"، يوسي داغان، باستمرار العملية في جنين حتى "القضاء على البنية التحتية لـ(الإرهاب) وتغيير المعادلة على الأرض."

ولم يكن ظهور مصطلح "تغيير المعادلة" صدفة في اليوم نفسه في التصريح الذي نشره نتنياهو، كأنه أراد أن يثبت أنه ينفّذ المهمة التي طلبها داغان منه. الآن، يجب أن ننتظر موافقة داغان على قرار وقف العملية، من أجل عودة الجيش الإسرائيلي إلى نشاطه العادي. لكن تغيير المعادلة التي يراها المستوطنون أمام أعينهم لا يشبه ما يقصده نتنياهو. الطريقة التي يطرح فيها المستوطنون مطالبهم ويضغطون ويهددون نتنياهو، ويقدمون أنفسهم كضحايا تنتظر التعويض هي صيغة قديمة وغير ذات صلة. وهم الآن يعيدون صوغ كلام صادم قالته ميري ريغيف: "ما قيمة الجيش إذا كنا غير قادرين على السيطرة عليه". لديهم، الآن، وزير في وزارة الدفاع مسؤول عن المستوطنات، ووزير أمن قومي يتطلع إلى السيطرة على حرس الحدود في "المناطق". ويبدو وزير الدفاع (يوآف غالانت) كأنه مدير شعبة مهمات، وماذا عن نتنياهو؟ يبدو أن المستوطنين يوافقون على أن يتركوا له موضوعي إيران و"حزب الله."

* * *

مراقبون إسرائيليون يشكّكون في تحقيق العملية ضد جنين لأهدافها

شكّك مراقبون إسرائيليون في أن تكون العملية العسكرية على مدينة جنين ومخيمها، شمال الضفة الغربية، حققت كافة أهدافها المطلوبة. وقال مراقبون إسرائيليون في تصريحات منفصلة لوكالة أنباء (شينخوا): إن العملية العسكرية على جنين "لم تحقق كافة أهدافها."

ووصف الكاتب والمحلل السياسي تسفي بارئيل، العملية العسكرية على جنين بأنها عملية "استعراضية"، وجاءت لتخدم أهداف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السياسية.

وقال بارئيل لـ(شينخوا): "فقدان السيطرة السياسية لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أثمر عملية عسكرية استعراضية." وأضاف: "لا يوجد أي شخص في الجيش أو في جهاز الشاباك (الأمن العام)، أو حتى في اليمين، يعتقد أن عملية كهذه ستقضي على الإرهاب بمخيم اللاجئين في جنين، أو في جنين أو نابلس أو شرق القدس."

وقال الكاتب والمحلل السياسي آفي يسخروف لـ(شينخوا): "هذه ليست حملة عسكرية واسعة وذات مغزى." وأضاف: "قد تخدم الحملة الأهداف السياسية لبنيامين نتنياهو، غير أنها مع الأسف بعد وقت قصير من خروج الجيش الإسرائيلي من

أزقة مخيم جنين، فإن المسلحين سيعودون إليها ويستأنفون العمليات من هناك." وتابع: إن صور القتلى الفلسطينيين في جنين قد تمنح نتنياهو بضعة أسابيع أو أشهر من الاستقرار في حكومته غير المستقرة على نحو خاص، مشيراً إلى أنه منذ بداية ولاية حكومة نتنياهو اليمينية نشهد "ارتفاعاً دراماتيكياً في العمليات."

وبالتزامن مع العملية العسكرية في جنين، أصيب عشرة إسرائيليين، ثلاثة منهم بجروح خطيرة، في عملية دهس بمدينة تل أبيب الساحلية وسط إسرائيل، نفذها فلسطيني من مدينة الخليل، أول من أمس.

وقال يسخروف: إن العملية في تل أبيب هي فقط "مثال آخر" على تصاعد وتيرة العمليات ضد الإسرائيليين منذ تولي حكومة نتنياهو. وأضاف الكاتب والمحلل السياسي الإسرائيلي: "الحملة في جنين تشكل قرص مسكن في أفضل الأحوال لمرض صعب عضال، فقد تخفض خطر مخيم جنين من ناحية الوسائل القتالية، لكن بالتأكيد لن تؤدي إلى تخفيض حقيقي في عدد محاولات العمليات."

* * *

هآرتس : مخيم جنين.. طرف قنبلة موقوتة في الضفة

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

الحملة العسكرية في جنين وصلت أمس إلى نهايتها، ففي الساعة التاسعة مساء بدأت قوات الجيش في الخروج من المدينة. سجل الجيش الإسرائيلي نجاحاً عملياتياً معيناً: المس بالنشطاء الفلسطينيين المسلحين، وتدمير مختبرات المتفجرات والعبوات الناسفة في المخيم. بشكل استثنائي، نجح الجيش أيضاً، حسب قوله، في تجنب قتل المدنيين غير المشاركين. مع ذلك، أثبتت أيام العملية أيضاً قدرة الفلسطينيين على إخراج عمليات انتقام إلى حيز التنفيذ، منها عملية الطعن في "بني براك" وعملية الدهس والطعن في تل أبيب. رقصة الدماء هذه بعيدة عن الانتهاء، وهذه حقيقة لن تغيرها أي عملية عسكرية في القريب. كجزء من العملية، دخل أكثر من ألف جندي إسرائيلي من لواء الكوماندو ومن وحدات أخرى إلى منطقة مأهولة ومكتظة في مخيم جنين. تنازل الجيش مسبقاً عن عامل المفاجأة. نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن خطة العمل في جنين في الأسابيع الأخيرة، وفي الأصل أثار التجمع الكبير نسبياً من القوات شكوك الفلسطينيين، لا سيما بعدما كشف في الشبكات الاجتماعية. لو حصلت المفاجأة لتحققت بطريقة تفعيل القوات: أولاً، استخدام الطائرات المسيرة لمهاجمة غرفة عمليات التنظيمات الفلسطينية، ثم إصابة منظومة الدفاع في المخيم. ثانياً، انتشار القوات في أرجاء المخيم بشكل لا يسمح بتحصن المسلحين في نقطة معينة.

أصيب مدنيون فلسطينيون أثناء تبادل إطلاق النار، ولكن حذر الجيش الإسرائيلي منع عدداً كبيراً من القتلى وركز إطلاق النار على الخلايا المسلحة. الطلبات التي وصلت حتى الآن للاستيضاح من دول ومن مؤسسات أجنبية تتعلق بالأساس بالدمار الذي خلفته الجرافات الإسرائيلية في شوارع المخيم، والذي أضر بالبنى التحتية للكهرباء والمياه. قرار التدمير اتخذه المستوى الأعلى في الجيش الإسرائيلي، ولم يكن ارتجالياً. قبل أسبوعين، أثناء عملية اعتقالات سابقة في المخيم، تم تفجير عبوة ناسفة ضد سيارة عسكرية مدرعة لوحدة المستعربين في حرس الحدود. تضررت السيارة بشكل كبير بسبب الانفجار، وأصيب

الجنود السبعة الذين كانوا فيها. وقد تبين بأن هذه العبوة تم زرعها عميقاً تحت الشارع.
من شغلوا العبوة كمنوا لقافلة السيارات المدرعة في الطريق إلى المخيم. وقد انتظروا في الطابق السفلي لمسجد قريب، ومن هناك شغلوا العبوة بواسطة سلك طوله 70 متراً. وعندما تعطلت السيارة العسكرية على المفترق وجاءت قوات أخرى لمساعدتها، تم إطلاق النار عليهم وتفجير عبوات ناسفة أخرى، فتضرر عدد من السيارات في هذه الحادثة.
كمين العبوات والقناصة قبل أسبوعين رجح الكفة لصالح قرار إجراء حملة واسعة نسبياً في جنين. فرقة "يهودا والسامرة" طرحت الفكرة في نيسان 2022 بعد فترة قصيرة على موجة العمليات في الضفة، والتي تستمر حتى الآن. لم يتم تنفيذ هذه الحملة لفترة طويلة، ولكن أحداثاً أملت تغيير السياسة في النهاية. في البداية، الكمين الذي كشف تحسناً مقلقاً في قدرة التنظيمات في جنين على إنتاج وتشغيل العبوات الناسفة الثقيلة والفتاكة، وفي اليوم التالي عملية قتل أربعة مدنيين إسرائيليين في مستوطنة "عيلي" التي زادت الضغط على الحكومة والجيش.
لقد كانت في حوزة الجيش الإسرائيلي تحذيرات استخبارية من أن الفلسطينيين يخططون لمزيد من الكمائن للعبوات الناسفة ضد القوات التي ستدخل المخيم. لذلك، تقرر أن تقوم الجرافات بحفر مقاطع عميقة في الشوارع للكشف عن العبوات الناسفة وحماية حياة الجنود. فكانت النتيجة تدميراً كبيراً للبنى التحتية. وقد تضطر إسرائيل فيما بعد في المشاركة في إصلاح الأضرار. تأمل إسرائيل بأن يتم الترميم من قبل السلطة الفلسطينية، وبذلك تمكين السلطة من موطئ قدم في جنين.
في الحملة تم الكشف وتدمير خمسة مختبرات للمتفجرات، وتدمير مئات العبوات التي في معظمها عبوات صغيرة معدة للإلقاء. ولكن تم العثور أيضاً على عبوات كبيرة.

هدوء بارز

أمس، سمح الجيش الإسرائيلي بدخول المراسلين إلى جنين بمرافقة الجيش. كان الهدوء هو الأمر البارز في السفر الذي استغرق ساعتين في المدينة وعلى مدخل المخيم. خلافاً لعمليات سابقة في جنين على مر السنين، لم نسمع صوت إطلاق النار باستثناء إطلاق النار من قبل جنود الجيش الإسرائيلي، ولم تتم مشاهدة أي أحد في الشوارع. تبين أن معظم أحداث إطلاق النار كانت في اليوم الأول للعملية. وحتى انتهائها، استنتج المسلحون كما يبدو بأنه ليس لديهم إمكانية فعلية لمواجهة القوات الإسرائيلية التي احتلت مواقع داخل بيوت الفلسطينيين حول المخيم وداخله. الكتلة المحاطة بغلاف مساعد من التكنولوجيا والنيران والاستخبارات قلبت الموازين. تصرف المسلحون حسب قواعد حرب العصابات، وفضلوا عدم الاشتباك في المكان الذي اتضح فيه ضعفهم.
في اليوم الأول من القتال قتل عشرة مسلحين. وقبل انتهاء اليوم، دفن كثيرون بنادقهم في أماكن سرية، وخرجوا من المخيم. اعتقل الجيش 30 مطلوباً وأوقف العشرات من أجل التحقيق. ولكن في اليوم الثاني، لم تكن أي أحداث لإطلاق النار. وعندما بدأت القوات في الاستعداد للخروج، كانت حادثة لتبادل إطلاق النار قتل فيها جندي إسرائيلي وهو الشاويش دافيد يهودا إسحق (23 سنة) من مستوطنة "بيت إيل". ظروف إطلاق النار ما تزال غير واضحة ويتم فحص إمكانية أن الجندي من وحدة "أوغوز" أطلق عليه النار بالخطأ من قبل قوة أخرى أثناء تحركه للخروج من المخيم.
تفعيل النار الإسرائيلية كان محسوباً نسبياً طوال فترة القتال. تحرك الجنود بالسيارات العسكرية المدرعة وسيراً على الأقدام. لم تدخل الدبابات وحاملات الجنود المدرعة إلى المخيم. في الأصل، بعد المعركة المشهورة التي سميت "الدرع الواقي" في

2002، عندما أعاد الفلسطينيون بناء مركز المخيم الذي تم تدميره في المعارك بمساعدة دولية، فقد حرصوا على أن تكون الأزقة ضيقة نسبياً كي يتعذر مرور ناقلات الجنود المدرعة منها.

خلال المعارك في هذا الأسبوع، سمح الجيش الإسرائيلي بخروج آلاف المدنيين من المخيم نحو المدينة بشكل استثنائي مقارنة مع السابق. لم تثقل إسرائيل على السكان المدنيين في هذه المرة، ولم يتم فرض حصار على المدينة، وأمس، خرج آلاف العمال الفلسطينيين من سكان جنين إلى العمل داخل الخط الأخضر، وكالعادة، استمر خروج العمال من قطاع غزة للعمل في إسرائيل. بعد منتصف الليل، وقريباً من استكمال خروج الجيش من جنين، تم إطلاق خمسة صواريخ من القطاع نحو غلاف غزة، وتم اعتراضها. تضرر بيت في "سديروت" بسبب الشظايا، دون إصابات.

لا يوجد أفق

في الأيام القريبة القادمة ستكثر وسائل الإعلام من التحدث عن "عاصمة الإرهاب" جنين، التي كما يبدو تعرضت لضربة شديدة في الحملة الإسرائيلية. الوزراء وأعضاء الكنيست في الائتلاف يبالغون في الثناء على حكمة رئيس الحكومة نتنياهو الذي أمر بتنفيذ الحملة التي وصفها بأنها عملية غير مسبوقة تقريباً. وأعضاء المعارضة سيفضلون التساوق والسير في الخط نفسه، وسيمطرون المديح على الجيش الإسرائيلي و"الشاباك".

كالعادة، من الأفضل أخذ الأمور بشكل متناسب. بالنسبة لجهاز الأمن، يدور الحديث حتى الآن عن عملية ناجحة، لكنها لا تحمل في طياتها أي احتمالية حقيقية لتغيير جذري في الوضع في الضفة الغربية. في أفضل الحالات ثمة إمكانية كامنة لتقليص مؤقت للإرهاب الذي مصدره جنين، ربما من خلال تحسين معين للردع الإسرائيلي في أماكن أخرى.

ما يمكن للجيش الإسرائيلي أن ينسبه لنفسه من نجاح هو المس بالمواقع المرتبطة بالبنى التحتية المسلحة المحلية. في جنين وضع خاص جداً – عندما يبادر الفلسطينيون إلى الهجمات تعمل كل منظمة (الجهاد الاسلامي، وحماس، والجبهة الشعبية، والذراع العسكري لحركة فتح) بشكل مستقل. الدفاع مشترك، وثمة جهود لتركيز قيادة وسيطرة مركزية، من خلال غرف عمليات مشتركة تابعة لكل التنظيمات. في هذه الغرف يتم استخدام أجهزة اتصال ووثائق، مربوطة بكاميرات موجودة على مداخل مخيمات اللاجئين. الجيش الإسرائيلي ألحق الضرر بعدد من غرف العمليات هذه بواسطة الهجوم من الجو. في الوقت نفسه، تم تدمير مخازن للمواد المتفجرة والعثور على سلاح ووسائل قتالية.

أحد الأهداف التي تريد الحملة في جنين تحقيقها هو إضعاف مكانتها كمدينة لجوء، التي يذهب إليها المطلوبون وأحياناً زعران جنائيون من أرجاء الضفة، على فرض أنه يمكنهم الاختباء هناك من إسرائيل، وأنهم سيكونون بمأمن من اعتقالهم من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية. في السنتين الأخيرتين، استمرت التنظيمات في تحصين الدفاع داخل المخيم، وكل عملية إسرائيلية فيه ووجهت بالمقاومة المسلحة، ومؤخراً بتفجير العبوات الناسفة.

أي اعتقال في جنين تحول إلى قصة على صيغة "بلاك هوك داون"، كما قال ضابط رفيع في الجيش. وبذلك، أراد الإشارة إلى الشرك الذي سقطت فيه القوات الأمريكية في مقديشو عاصمة السودان أثناء عملية تعقدت في التسعينيات، وتم توثيقها في حينه في كتاب وفيلم. في نهاية الحملة الحالية، يريد الجيش الحفاظ على مستوى منخفض من المقاومة. وللمفارقة، حسب رأي الضباط، فإن الطريقة الصحيحة لفعل ذلك هي التصميم على الاستمرار في عمليات الاعتقال بين حين وآخر، بشكل يوضح أنه لا مكان يخاف الجيش العمل فيه.

يأمل الجيش و"الشاباك" في أن تؤدي نهاية واضحة للعملية إلى خفض معين في الإرهاب من منطقة جنين وتقليل المقاومة أثناء عمليات دخول قادمة للجيش الإسرائيلي إلى المدينة وإلى مخيم اللاجئين. إضافة إلى ذلك، ثمة تفكير بأن تتآكل القدرة في جنين، ليكون له تأثير رادع على القيام بعمليات تنظيم مشابهة، التي بدأت تظهر في مدن أخرى في الضفة الغربية، بدءاً من نابلس ثم طولكرم وأريحا.

لكن الحقيقة البسيطة هي أن العملية السياسية مع الفلسطينيين باتت في حالة موت سريري منذ ولاية الحكومة السابقة. الحكومة اليمينية المتطرفة الحالية فاقمت الوضع. وإضافة إلى القطيعة المطلقة مع قيادة السلطة الفلسطينية، فهي في شهوة للاستيطان في أرجاء الضفة. لا تبدو تحركات الجيش الإسرائيلي كافية لتحقيق الهدوء مع مرور الوقت. وفي ظل غياب أي أفق سياسي للفلسطينيين، ستستمر دائرة العنف.

عدم الاستقرار الداخلي في السلطة الفلسطينية سيساهم في استمرار المواجهة العنيفة مع إسرائيل، وهكذا أيضاً أعمال الشغب العنيفة التي ينفذها المستوطنون والتي ازدادت بشكل كبير بعد عملية "عيلي" قبل أسبوعين. من هذه الجهة، ستبقى كل المواد القابلة للاشتعال متجلية في الصورة حتى بعد انتهاء العملية في جنين.

* * *

معاريف: منذ "الدبابة الأردنية المعطوبة": جنين... النبتة التي لا تختفي

بقلم أفرايم غانور

بعد انتهاء حملة "بيت وحديقة"، وبعد أن يتبدد ضباب المعركة من على سماء جنين ويعود الباعة المتجولون ليعرضوا بضائعهم، وحين يعود مقاتلو الجيش الإسرائيلي إلى قواعدهم بسلام، وتضيف شعبة العمليات في هيئة الأركان ملفاً آخر إلى الخزانة الكبيرة مع تفاصيل الحملة لينتظر صفحات الباحث واستخلاص الدروس تحت العنوان "بيت وحديقة – نغير المعادلة" –سيحوم في أجواء الصيف الحار هذا السؤال الخالد: "ماذا بعد؟".

الصيف، قبل 56 سنة بالضبط، في الأيام التي تلت حرب الأيام الستة، حين كان الجميع يسيرون هنا سكرى النصر ويشعرون أنهم أسياد هذه البلاد، ضممت إلى قوة خاصة كانت مهمتها العثور على دبابات الجيش الأردني المصابة والمتروكة أثناء القتال، لأجل ترميمها. وصلتُ إلى جنين وقتذاك، إلى منطقة المعركة المريرة التي وقعت في سهل دوتان المجاور. بأحاسيس النشوى التي رافقتني في حينه، مثل كثيرين آخرين، فكرت بنفسي بأن جنين وسهل دوتان لن يحظيا بعد اليوم بمشاهدة الحروب والدبابات والآليات الحربية. لم يخطر ببالي أن المرابع الجميلة التي تنمو هناك في هذه الفترة من السنة، ستنسحق تحت آليات الحرب بعد 56 سنة.

منذ زمن تحولت جنين لتصبح رمزاً ومدينة لجزء من الإرهاب الفلسطيني. فلئن كانت مكة رمز الإسلام فجنين مكة الإرهاب. لماذا جنين بالذات؟ ولماذا لا نجعل نهاية لجنين مرة واحدة وإلى الأبد؟ هذه أسئلة يسألها كثير من الإسرائيليين من ذوي نوازع الغضب والثأر منذ زمن بعيد، ويتلقون الجواب حملة إثر حملة. مثل نبتة تقتلع ولا تختفي، يطل هذا الإرهاب من جديد.

السؤال الواجب: ألم يحن الوقت لإعادة التفكير في المسار، والبحث عن سبل أخرى للتصدي للإرهاب الذي يهزنا، ويخلق نفسه في كل مرة من جديد ويواصل جباية ثمن دموي باهظ؟ في الجانب الآخر جيل فلسطيني شاب له أحلامه وإراداته، يسأل

نفسه: "حتى متى سنبقى تحت الاحتلال وفي فقر وبلا مستقبل؟ نحن ملزمون بالعمل لنوقف هذه المعاناة ولنعمل ما لم يعمله آباؤنا وأجدادنا منذ أكثر من خمسين سنة". يدور الحديث عن جيل لم يشهد الحروب، ولا الانتفاضات التي حدثت هنا. جيل يرى أمام ناظريه حياة الرفاه والثراء والغنى الإسرائيلي، وليس مستعداً ليستسلم لمرارة مصيره وهذا الواقع الذي يعيش فيه وليس فيه ذرة مستقبل وأفق، وهذا دون صلة بحق العودة إلى الأراضي المحتلة وإلى رواسب الماضي. بينما، أي شاب طبيعي في عصرنا، كان مستعداً ليقبل ويسلم بمثل هذا الواقع.

بالطبع، الإرهاب ليس الجواب لمثل هذا الواقع، مثلما هو الصراع ضد الإرهاب. وعندما نحاول حل مشكلة أليمة وجذرية بهذا القدر، فإننا ملزمون بأن نستوعب بأن الإرهاب ضد الإرهاب ليس الحل، وأن النار لا يمكن إطفاؤها بالنار. كي نعطي لهذا الواقع جواباً حقيقياً وصحيحاً، فالمطلوب زعامة شجاعة، لا تتضمن آراء مسبقة ولا مؤثرات وضغوط، زعامة مستعدة للتصدي بشجاعة للواقع، واعية لكل إخفاقات الماضي، ورغم ذلك مستعدة للسير بشجاعة نحو تنازلات واتفاقات حتى لو كانت أليمة للطرفين؛ فبدون تنازلات سيتعذر الوصول إلى إنهاء هذا الصراع الخالد.

الواضح أن الوصول إلى حل سيبقى أمراً متعذراً مع قيادة أبو مازن وبنيامين نتنياهو؛ فكلاهما زعيمان فشلا على مدى الطريق في إيجاد حل للمشكلة، وكلاهما عديما الشجاعة والإرادة اللازمة للوصول إلى اتفاق، وكلاهما يخضعان لمؤثرات ولضغوط تمنعهما من الوصول إلى حل. من هنا، وفي الواقع كهذا ستواصل جنين إشغالنا وإقلاقنا كعش إرهاب بلا توقف حتى بعد "بيت وحديقة".

* * *

يديعوت أحرونوت: مع التقاطه صورة له قرب جنين.. ما الذي غاب عن نتنياهو وأدركته حماس والسلطة؟

بقلم آفي يسسخروف

يمكن أن نصف الحملة في جنين بأنها حملة تكتيكية ناجحة حققت هدفاً عسكرياً مركزياً: تقليص الأسلحة التي بحوزة المسلحين الفلسطينيين في جنين، وهي إحدى الحملات الأنجح من ناحية سياسية لبنيامين نتنياهو. ليس صدفة أن تكبد عناء الوصول إلى أطراف جنين كي تلتقط له الصور هناك، وأن يظهر حضوره. فالإصلاح قد يزحف ببطء، والاحتجاج أقل إثارة للاهتمام، ولعل صور القتلى الفلسطينيين في جنين تمنحه بضعة أسابيع أو أشهراً أخرى من الاستقرار في حكومته غير المستقرة على نحو خاص. نجح رجاله في أن ينسونا أننا نشهد ارتفاعاً دراماتيكياً في العمليات منذ بداية ولاية حكومة اليمين "بالكامل"، والعملية في تل أبيب أمس مثال آخر على ذلك.

وهذه في واقع الأمر المشكلة الأكبر التي تجلبها معها الحملة في جنين: هي تشكل قرص "أكامول"، في أفضل الأحوال، لمرض صعب عضال. فقد تخفض خطر مخيم اللاجئين جنين من ناحية الوسائل القتالية التي تحت تصرفه، لكن بالتأكيد لن تؤدي إلى تخفيض حقيقي في عدد محاولات العمليات. هذه الحملة ليست "السور الواقي 2"، رغم أن رجال نتنياهو يحاولون تسويقها هكذا. بل ولا تقترب من ذلك. عدد المطلوبين المسلحين الذين قتلوا في المعارك لا يقترب مقارنة بعدد المسلحين الذين كانوا في المخيم.

وهاكم حقيقة مفاجئة لا يعرفها كثير من الجمهور الإسرائيلي – معظم المطلوبين المسلحين فروا من المخيم فور بدء الحملة

والهجوم من الجو. عرفوا إلى أين تهب الرياح، ولهذا اختاروا الاختباء سواء في مستشفى المدينة أو في بيوت المواطنين في الأحياء الأخرى خارج المخيم. درس "السور الواقي" وعوه جيداً. الغالبية الساحقة من المسلحين فروا وتركوا الجيش يتصدى لمخيم أشباح.

صحيح أنه لا تزال هناك جيوب مقاومة هنا وهناك، وصحيح أن الجيش ينجح في الكشف عن مختبرات تفجير ومخازن وسائل قتالية، لكن المسلحين لم يعودوا هناك. ومن الإثنين مساء، معظم المواطنين الفلسطينيين هم أيضاً تركوا المخيم. صور العائلات، الآباء والأمهات يفرون مع أبنائهم، كانت مشاهد قاسية، لكن معناها كان واضحاً، فقد قل الخطر على حياة المدنيين، ومعه قل الخطر من فتح جبهة أخرى مع حماس في غزة أو من الشمال.

ومن هنا، ينبغي قول بضع كلمات عن حماس. المنظمة تبعث بأفضل ناطقيها كي تحذر وتهدد برد أليم ضد إسرائيل، برد "يضرب العدو الإسرائيلي كما لم يتوقع". لكن في السطر الأخير، لا تفعل حماس شيئاً غير الحديث. ومع مراعاة الظروف، فهي ظاهرة غير جديدة لا تذهل سوى الفلسطينيين أنفسهم.

في حملة "حارس الأسوار" 2021 حاولت حماس الاستيلاء على الضفة الغربية والقدس وعرب إسرائيل، ومنذئذ قررت المنظمة الإبقاء على غزة خارج المعركة. وبالفعل، ليس بكل ثمن. وإذا كان عدد القتلى الفلسطينيين أعلى بكثير بين المسلحين أو المدنيين، لربما رأيناها ترد. لكن حقيقة قتل 12 فلسطينيا "فقط" في الحملة حتى الآن، غالبيتهم الساحقة مسلحون، تسمح لحماس بالإبقاء على نفسها خارج المعركة، بينما تحافظ على النبرة المهددة. أو بكلمات أخرى، "أبو علي".

الجهاد الإسلامي أيضاً، الذي يعتبر أكثر تطرفاً كان حذراً جداً من البدء بإطلاق مكثف للصواريخ نحو إسرائيل، على ما يبدو في ضوء الثمن الذي دفعه في جولة القتال الأخيرة مع الجيش الإسرائيلي. اعتبار حماس واضح – فهي تريد المحافظة على إنجازاتها الاقتصادية وحقيقة أن غزة بدأت تبني نفسها رويداً رويداً وتخرج من الأنقاض.

ثمة عامل آخر كان حذراً من كسر الأدوات، وهو السلطة الفلسطينية التي وإن كانت أعلنت بأنها "تواصل عدم إجراء التنسيق الأمني" مع إسرائيل، لكن في نفس القدر لا تسارع إلى إلغاء التنسيق المدني والاتفاقات الاقتصادية. يبدو أن الفلسطينيين – السلطة في الضفة، وحماس في غزة – فهموا ما لا تفهمه إسرائيل: هذه ليست حملة عسكرية واسعة وذات مغزى. قد تخدم الأهداف السياسية لبنيامين نتنياهو، غير أنها لشدة الأسف، بعد وقت قصير من خروج الجيش الإسرائيلي من أزقة المخيم، سيعود المسلحون إليها ويستأنفون العمليات من هناك.

* * *

يديعوت أحرونوت: خلايلة في 59 ثانية.. لماذا يُعدم الجريح؟

بقلم عوديد شالوم

الشاب ذو الخوذة أطلق النار على المخرب عدة مرات. شريط الفيديو الذي سجل من نافذة مبنى مجاور يبدأ بعد أن كان المخرب مستلقياً على الأرض، محيداً. يصعب عليه الحركة، والسكين التي كانت في يده ملقاة مثله على الأرض، قرب يده. الشاب ذو الخوذة يطلب من شخص يقف على مقربة من المكان أن يبتعد، يقترب من المخرب ويطلق عليه النار مرة أخرى. حتى بعد هذه الرصاصة، لا يزال المخرب على قيد الحياة، مستلقياً ويحرك رأسه. يقترب إلى المكان الآن شابان، والشاب ذو

الخوذة يؤشر لهما أن يبتعدا. يقترب من المخرب مرة أخرى، يبعد بقدمه السكان عن متناول يد المخرب الجريح الذي يحاول تغيير وضعيته ويستلقي على الظهر. الشاب ذو الخوذة يطلق النار عليه مرة أخرى. "قتله، يا الله أنا أرتعد"، تسمع الموثقة التي تواصل يدها الإمساك بالهاتف الذي يلتقط الصورة. بعد ذلك، يضيف الشاب ذو الخوذة رصاصة أخرى في جسد المخرب الذي يتوقف بعدها عن الحراك، يستلقي على الرصيف وينزف حتى الموت.

طول شريط الفيديو 59 ثانية، وهو ليس سهلاً على المشاهدة. كل الوضعية يجب وضعها في السياق المناسب. قبل لحظات قليلة من ذلك، اندفع عبد الوهاب خلايلة ابن العشرين، الماكث غير القانوني من جنوب جبل الخليل، في سيارة التندر نحو محطة الباص، صعد على الرصيف وعلى درب الدراجات، أصاب وجرح مارة، ثم خرج من السيارة يحمل سكيناً بنيّة مواصلة المس بالمواطنين. أصيب تسعة، بعضهم يكافح في سبيل حياته. الشاب ذو الخوذة الذي مر في المكان لاحظ المخرب، امتشق مسدساً وأطلق النار نحوه، فسقط المخرب. يبدأ شريط الفيديو من هذه اللحظة.

لاحقاً يخيل أنه حدث ينطوي على دراما كبرى يعيشها المجتمع الإسرائيلي؛ فالصراع الكبير هو على طبيعة هذا المكان. أي مجتمع نريد أن يكون ووفقاً لأي قوانين يدار هذا المكان؟ هل ستكون إسرائيل دولة قانون ديمقراطية قريبة في قيمها من الغرب بينما تناور في المياه العاصفة للشرق الأوسط أم ستصبح دولة شبه ديمقراطية محافظة – قومية يمتدح فيها من يطلق النار على مخرب جريح (جاء ليقتل ولا شك أنه كان ينبغي إطلاق النار عليه كي تمنع عنه حملة القتل) الذي بات واضحاً أنه لم يعد يحدق منه أي خطر؟

هذا سؤال يجدر بنا أن نسأله لأنفسنا، جميعاً، كل واحد وواحد منا، علمانيين ومتدينين، شرقيين وأشكناز، تل أبيبيين وسديروتيين، يمينيين ويساريين. لا يرتبط هذا السؤال بمدى الكراهية والغضب والغيظ أو المقت الذي نشعر به تجاه المخرب. فمن جاء ليقتلك يجب أن يوقف حتى بثمن قتله. لا يوجد سؤال على الإطلاق، السؤال يرتبط بمن نحن. هل من الأخلاقي والمرغوب فيه أن يحرق اليهود في دولة قانون سليمة بيوت العرب وسياراتهم كعمل ثأر بعد عملية إجرامية؟ وهل جدير أن يواصل شخص مر من المكان حيد المخرب، إطلاق النار عليه المرة تلو الأخرى حتى بعد أن بات المخرب مستلقياً على الأرض ولم يعد يحدق منه خطر؟

وليعذرني الشاب الذي حيد المخرب أمس، فلم أكن مكانه ولم أكن أرغب في أن أكون مكانه، ولا شك أن رده السريع منع عملية إجرامية واستمرار المس بالأبرياء. هو جدير بالتقدير وبكلمة طيبة على هذا. لكن ليس التحييد الأولي هو المسألة، بل استمرار إطلاق النار على المخرب الذي لم يتوقف أحد تقريباً الحديث عنه في الساعات الأولى بعد العملية. ما يوجد هناك في شريط الفيديو الذي وثقته الشابة التي فهمت ما الذي توثقه، هو المضمون الصافي للشرخ العميق بيننا نحن الإسرائيليين.

* * *

حكومة نتنياهو اليمينية.. 6 أشهر من الإخفاقات وفقدان الأمن

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي 21

بعد مرور ما يزيد عن 6 أشهر على تشكيل الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، تظهر النتائج على الأرض حجم الإخفاقات الكبيرة لأدائها في العديد من النواحي. وأوضحت صحيفة" **هآرتس/ ذي ماركر** "في تقرير لها أعده روتم شتيركمن، أن "الاحتفال بنصف سنة على تشكيل حكومة نتنياهو السابعة، اليمينية المطلقة التي أدت اليمين الدستوري يوم الخميس 29 كانون الأول/ ديسمبر 2022، ليس لحظة سرور، حتى بالنسبة لمعارضيها." وأضافت أنه "عمليا، يبدو أنه لم تكن هنا أي حكومة قامت بتخريب وبسرعة اعتماد الجمهور الذي منحها الأغلبية في الكنيست (64 مقعدا من 120) وهي تتكون من 33 وزيرا و5 نواب وزراء، وبعد مرور ستة أشهر، تبين أن أغلبية كبيرة من الجمهور غير راضية عن أداء الحكومة والوزراء وكيفية علاج المواضيع على جدول الأعمال."

حكومة فاشلة

نتائج الاستطلاع الذي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية في حزيران/ يونيو الماضي، تظهر أن أقلية صغيرة تعطي للحكومة علامة جيد أو ممتاز، وتبين أن الفشل الأكبر لحكومة نتنياهو في نظر الجمهور بمن فيهم من صوت لها، هو في مواضيع الاقتصاد ومعالجة أزمة السكن وغلاء المعيشة؛ هنا يوجد اتفاق واسع بأن الحكومة فشلت في المهمة، حيث يرى 77 بالمئة أن علاج هاتين الأزمتين هو سيء وغير جيد. وتكشف النتائج، أنه في أوساط مؤيدي الحكومة، 58 بالمئة من المصوتين لحزب "الليكود" (يتزعمه نتنياهو) في الانتخابات الأخيرة، يعطون للحكومة علامة سيئة أو غير جيدة في معالجة غلاء المعيشة، 20 بالمئة يقولون للحكومة "استمروا هكذا، أنتم تعالجون مواضيع الاقتصاد بشكل جيد أو ممتاز." أما في "شاس" و"يهدوت هتوراة"، الوضع أكثر سوءا، 45 بالمئة يعتقدون أن معالجة الحكومة لغلاء المعيشة سيء، 18 بالمئة يقولون إنه غير جيد.

ونوهت الصحيفة إلى أن هناك فجوة بين تقديرات مصوتي أحزاب الائتلاف وتقديرات مصوتي أحزاب المعارضة، ولكن في أي واحد من مجالات أداء الحكومة لم يحصل على علامة عالية من معظم المستطلعين.

أما المواضيع التي حصلت فيها الحكومة على علامة تقريبا أقل سوءا هي الدفع قدما بالاستيطان في الضفة الغربية، 36 بالمئة يعتقدون بأنها تعمل بشكل جيد أو ممتاز في هذا الجانب؛ التعامل مع تهديد إيران، مكانة "إسرائيل" الدولية، ومع ذلك، ثلث مصوتي "الليكود" يعتقدون أن الحكومة عالجت تحسين مكانة "إسرائيل" الدولية بشكل سيء.

أما في موضوع "تعزيز الأمن الشخصي، ومحاربة المقاومة، وتحسين مكانة "إسرائيل" الدولية، الحكومة حصلت على علامة سيئة؛ 68.5 بالمئة، 58 بالمئة و58 في المئة على التوالي. وتبين أن 46 بالمئة من مصوتي حزب إيتمار بن غفير الذي يترأس وزارة الأمن القومي، يعتقدون أن معالجة الحكومة لتعزيز الأمن الشخصي ومعالجة الجريمة كانت سيئة، 25 بالمئة فقط يعتقدون أنها عملت في هذا المجال بشكل جيد، وفي موضوع معالجة العمليات الفلسطينية، الصورة لا تختلف كثيرا (هذا الاستطلاع تم قبل العدوان على جنين)."

وأفادت "هآرتس/ ذي ماركر"، أن "56 بالمئة منحت رئيس الحكومة علامة سيئة على أداء حكومته وعمله، وفي أوساط المستطلعين من أحزاب المعارضة، نتنياهو يحصل على علامة سيئة جدا، 88 بالمئة، وأما في أوساط "الليكود" بزعامة رئيس الحكومة، 12 بالمئة يعتقدون أن أداء نتنياهو سيء جدا، 7 بالمئة قالوا إنه غير جيد، 31 بالمئة يقدرون بأن عمله جيد، 20 بالمئة قالوا إنه ممتاز." وذكرت أن "العملية الرئيسية للحكومة في نصف السنة الأخير، كانت الدفع قدما بالانقلاب النظامي، هنا الجمهور يعتقد بأن الحكومة فشلت، 25 بالمئة يعتقدون أنه يجب مواصلة التشريع كما هو طبقا للأغلبية الائتلافية في الكنيست، الآخرون يعتقدون شيئا آخر، 29 بالمئة يريدون الإصلاح، لكن فقط بموافقة واسعة، 36 بالمئة يرون وجوب وقف التشريع."

ولفتت إلى أنه في أوساط "الليكود" الصورة نسبيا ليست في صالح الحكومة، 38 بالمئة من مصوتي "الليكود" قالوا بأنهم مع استمرار الدفع قدما بالإصلاح، مقابل 13 بالمئة يريدون وقف هذه العملية، لكن من المهم بشكل خاص أن 35 بالمئة من مصوتي "الليكود"، قالوا بأنه يجب الدفع قدما بالإصلاح، لكن فقط ضمن اتفاق واسع بين الائتلاف والمعارضة. أما في الأحزاب الدينية؛ "شاس" و"يهدوت هتوراة" و"الصهيونية الدينية"، دعم الإصلاح أكبر بكثير مما هو في "الليكود"؛ 50 بالمئة من مصوتي الأحزاب الدينية يريدون الدفع قدما بالتشريع كما هو.

ونبهت "هآرتس/ ذي ماركر"، أن "الشعور بخصوص مستقبل الديمقراطية في إسرائيل صعب جدا، 44 بالمئة من أحزاب المعارضة متشائمون جدا فيما يتعلق بالديمقراطية في إسرائيل، لكن نسبة التشاؤم في أوساط مصوتي أحزاب الائتلاف وصلت 30 بالمئة (متشائمون جدا ومتشائمون تماما) من مستقبل الديمقراطية."

وبخصوص نية الوزير بن غفير عدم تمديد فترة ولاية المفتش العام للشرطة كوبي شبتاي، ونية نتنياهو ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش عدم تمديد فترة ولاية محافظ بنك "إسرائيل" أمير يارون، فالأغلبية تعتقد بأن النوايا مشوبة باعتبارات سياسية.

وحول المفتش العام للشرطة، 53 بالمئة يعتقدون أن القرار ينبع من اعتبارات سياسية، وبخصوص المحافظ، 47 بالمئة يعتقدون أن القرار سياسي، وحتى في أوساط مصوتي "الصهيونية الدينية"، الثلث يعتقد أن اعتبارات بن غفير بشأن شبتاي هي اعتبارات سياسية.

* * *

استطلاعات

استطلاع: حزب "نتنياهو" يتساوى مع حزب "غانتس"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

أشارت نتائج استطلاع للراي للقناة الـ13، مساء الأربعاء، إلى أن حزب "غانتس" تراجع وأصبح متساويا مع "الليكود" مع تراجع "يش عتيد" بمقعدين.

وفيما يلي نتائج استطلاع الرأي:

همحني هممملختي (غانتس) 26 مقعدًا

الليكود (نتنياهو) 26 مقعدًا

يش عتيد (لابيد) 18 مقعدًا

شاس (درعي) 10مقاعد

يهدوت هتوارة 7 مقاعد

الصهيونية الدينية (سموتريتش) 7 مقاعد

عوتسما يهوديت (بن غفير) 6 مقاعد

إسرائيل بيتنا (ليبرمان) 6 مقاعد

حداش / تعال(الطيبي) 4 مقاعد

راعام (عباس)6مقاعد

ميرتس 4 مقاعد

العمل (ميخائيلي) 0 لا يتجاوز نسبة الحسم

بلد(شحادة) لا يتجاوز نسبة الحسم

أما عن توزيع الكُتل: فكتلة "نتنياهو" 56 مقعدًا في حين أن كتلة المعارضة 60 مقعدًا وحزب "الطيبي" 4 مقاعد.

* * *